مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: الدور الاقليمي لمنظمة الدول التركية
اسم الكاتب: أ.م.د. مؤيد جبير محمود، دعاء سالم حمد خليفة السويداوي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9600
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 19:38 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 14 - Issue 2- December 2024 | كانون الاول ٢٠٢٤ ـ العدد ٢ـ المجلد ١٤

The Regional Role of the Organisation of Turkish States

[1] Assis. Prof.Dr. Moayad Jubair Mahmoud 2 Doaa Salem Hamad Khalifa Al-Suwaidawi

[1] Department of Political Science, College of Law and Political Science, Anbar University

Abstract:

The Organisation of Turkish States (OTS), led by Turkey, seeks to enhance cooperation and coordination between member states in order to achieve security and stability in the region, in addition to its quest for economic and political cooperation between member states, as the OTS, through the goals it seeks to achieve, aspires to be one of the organisations that have weight in the international system and stand up to challenges and deal with them, as these countries have tried since declaring their independence in 1991, to cooperate in many fields, including economic and political, to achieve their deteriorating situation.

1: Email:
sa.mo208@uoanbar.edu.iq
2: Email:
doa2112001@uoanbar.edu.iq

DOI
https://doi.org/10.37651/aujlps.2024.150691.1284

Submitted: 15/6/2024
Accepted: 1/7/2024
Published: 2/9/2024

Keywords:
Regional role
Turk soy
Organisation of Turkish States
TDT
Nagorno-Karabakh.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الدور الأقليمي لمنظمة الدول التركية

[١] أ.م.د. مؤيد جبير محمود ٢ دعاء سالم حمد خليفة السويداوي
قسم العلوم السياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة الانبار

المستخلص

تسعى "منظمة الدول التركية" بقيادة تركيا الى تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء من اجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، اضافة الى سعيها للتعاون الاقتصادي والسياسي بين الدول الاعضاء، فمنظمة الدول التركية من خلال الأهداف التي تسعى الى تحقيقها فهي تطمح لأن تكون من المنظمات التي لها وزنها في النظام الدولي والوقوف بوجه التحديات والتعامل معها اذ حاولت هذه الدول منذ اعلان استقلالها عام ١٩٩١، التعاون في العديد من المجالات منها الاقتصادي والسياسي للقيام بواقعها المتردي.

الكلمات المفتاحية: الدور الاقليمي، Turk soy، منظمة الدول التركية، TDT، ناغورنو كاراباخ.

المقدمة

لقد أدت الأحداث الجديدة التي طرأت على النظام العالمي التي تمثلت بإنتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي ونهاية للنظام العالمي ثنائي القطب وبروز نظام عالمي بقطب واحد تقوده الولايات المتحدة أثراً في استعادة دول اسيا الوسطى استقلالها عن الاتحاد السوفيتي، الامر الذي لفت انتباه تركيا للألتفات صوب هذه الدول التي تعتبرها جزءً من العالم التركي الذي لطالما طمحت لإنشائه بمساعدة العوامل التاريخية المشتركة فقامت بإنشاء منظمة الدول التركية والتي ضمت دول اسيا الوسطى المستقلة حديثاً (اذربيجان، كازاخستان، اوزباكستان، قيرغيزستان، تركمانستان، والمجر) بصفة مراقب للتعاون في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، إضافة لدعم دول المنظمة الأمن والسلم الدوليين ومشاركتها في لمكافحه الارهاب والجريمة.

أولا: مشكلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن التساؤل المحوري المرتكز حول ما هو الدور السياسي منظمة الدول التركية؟

ويتفرع عنه عده تساؤلات فرعيه:

-ما هو الدور الامني لمنظمة الدول التركيه ؟

-ما اهمية العامل الاقتصادي والثقافي لمنظمة الدول التركية؟
-وكيف تمكنت دول المنظمة من خلال ما تمتلكة من قدرات للنهوض بواقعها المتردي؟

الدور الإقليمي لمنظمة الدول التركية

ان الدول تدخل في علاقة متكاملة على أسس سياسية واقتصادية وتجارية لتكوين الوحدة الاقليمية، وتزداد أهمية التكامل الإقليمي في هيكل النظام الدولي المتغير باستمرار. تسعى الدول إلى التعامل مع هذه التحديات من خلال العديد من المنظمات الإقليمية والدولية، مثل الاتحاد الأوروبي والاتحاد الاقتصادي الأوراسي ومنظمة شنغهاي للتعاون، ومنظمة الدول التركية، لهذا تعُد هذه منظمة من المنظمات الإقليمية المهمة جداً للعالم التركي، إذ حاولت هذه الدول بعد أن حصلت على استقلالها على التعاون في المجالات التاريخية والاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية وبلا شك أن تركيا هي الداعم الأكبر لهذه القضية وتفاعلت الدول التركية التي تربطها علاقات وثيقة بتركيا في كافة المجالات، مع تركيا على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي والثقافي.

I. المطلب الأول

الدور السياسي لمنظمة الدول التركية

يُعتبر التعاون السياسي واحدًا من الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها منظمة الدول التركية. تهدف المنظمة إلى تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مجال الشؤون السياسية، وتعزيز الثقة المتبادلة بينها. كما تسعى المنظمة إلى تعزيز المواقف المشتركة تجاه القضايا السياسية الدولية، والعمل معًا على حل المشكلات والتحديات التي تواجهها الدول الأعضاء.

فإن الآلية المستخدمة للتعاون السياسي بيت الدول الأعضاء هي القمم التي تعقد كل عام لرؤساء الدول، كما تعمل المنظمة على تعميق التعاون السياسي متعدد الأطراف

لذلك أنشأت منظمة الدول التركية الجمعية البرلمانية (Turkpa)، التي تعتبر من أهم إنجازات المنظمة، وتعد منظمة برلمانية تهدف إلى تعزيز التعاون البرلماني بين الدول الأعضاء في المنظمة وتطوير الحوار السياسي من خلال الدبلوماسية البرلمانية وتوحيد التشريعات الوطنية والعلاقات البرلمانية الدولية على أساس التاريخ والحضارة واللغة، لتكثيف النشاط المتبادل في المسائل الاخرى والتعاون في الموضوعات السياسية الاقليمية لتعزيز الشرعية في هذه البلدان[1].

(1) Lavanşir Feyziyer, Türk Dovletler: Birliyi Qlobal intearasiyanin Arrasia Modeli, şarq-Qarb Neşriyyat Evi, 2013, p214.

وتعمل (Turkpa)، كبعثات لمراقبة الانتخابات وتعزيز التعاون السياسي بين الدول الأعضاء، وتساهم في إجراء انتخابات نزيهة وشفافة وديمقراطية إذ قامت بعدة مهام منها، مراقبة الانتخابات في قيرغيزستان عام ٢٠١١، والانتخابات البرلمانية في كازاخستان عام ٢٠١٢، والانتخابات الرئاسية في اذربيجان عام ٢٠١٣، والمرحلة الأولى للانتخابات الرئاسية في تركيا عام٢٠١٤، والانتخابات المبكرة في كازاخستان عام ٢٠١٤-٢٠١٥، وتم إنجاز اخر مهنة لمراقبة الانتخابات للمنظمة عام ٢٠٢٣، في اوزبكستان[١].

وتتصل Turkpa مع أربع لجان للتعاون السياسي بين الدول الأعضاء ولكن مهمتها الأساسية هي مراقبة الانتخابات، علاوة على ذلك، فإن العلاقات التي تحافظ عليها Turkpa مع الجمعية البرلمانية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد البرلماني الدولي ومنظمة التعاون الإسلامي والهياكل الدولية الأخرى تسهم في تعزيز التعاون الدولي وتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة تعتبر هذه العلاقات أساسية لتحقيق أهداف Turkpa ودعم جهودها في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في الدول الأعضاء، وتقوم بجمع مراكز أبحاث السياسية الخارجية الرسمية لجمع الاكاديميين من الدول الأعضاء ومراكز الفكر للمشاركة في اتخاذ قرار بشأن الأجندة السياسية، ومن هذا المنظور فإن منظمة الدول التركية قد شكلت هوية جماعية في العديد من المشاكل التي تواجهها كما أدى الاتصال بين الدول الأعضاء إلى تعميق التعاون السياسي، على سبيل المثال تعاون سياسي أمني قوي بين اذربيجان وتركيا خلال ال٤٤يوما من الحرب في ناغورنو كاراباخ، وقد أيدت الدول الأعضاء تضامنها مع اذربيجان وفي ٣ملرس ٢٠٢٠، صدرت ادانه جماعية للانتخابات البرلمانية في إقليم ناغورنو كاراباخ المحتل الارميني من قبل المجلس التركي[٢].

وعليه تعمل منظمة الدول التركية بشكل عام على تعزيز التعاون والتنمية بطرق مستدامة لمواجهة الأزمات والتحديات العالمية بشكل فعال، لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة، هذا بالإضافة إلى العمل المشترك لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله، وفي هذا الإطار سنعمد إلى توضيح دور منظمة الدول التركية والموقف المشتركة على الصعيد السياسي فيما يخص الحرب على غزة.

(1) Deniz Ünver, The Anacysis of the integration process of the Organization of Turkic States Ots From Aneof uncationalit pespective, Yüksek lisans Tezi, Middle east Technical University, 2023, p107.

(2) Muradjon Mustafoev, The Organization of Turkic States: Anew Approach to Global and regional Challenges, perception: Journal of International Affairs.27, 2022, p114.

تعاطفت الجمهوريات التركية مع القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٩٢ واعترفت كازاخستان بفلسطين كدوله وهذا الوضع اثر قلق اسرائيل لذلك عملت اسرائيل على استخدام ادوات السياسة الخارجية المتاحة لها، لذلك كتب رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك اسحاق شامير رساله الى ٢٣ عضوا في الكونجرس الأمريكي، وطلب منهم استخدام نفوذهم لأنهاء علاقات كازاخستان مع فلسطين وطلبت الحكومة الإسرائيلية من وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الضغط على كازاخستان لأنهاء العلاقة وفي العام نفسه زار (ياسر عرفات) ايضا اوزباكستان وايضا طاجيكستان، ومن الواضح ان القضية الفلسطينية لها مكانه مهمه في تشكيل العلاقات العلنية الإسرائيلية التركية، وبدت العلاقات الدبلوماسية الثنائية بين اسرائيل وكازاخستان، قد اقيمت اسرائيل سفاره لها في مدينة (الما آتا) وتعتبر كازاخستان اول دوله من الجمهوريات التركية التي فتحت سفاره لإسرائيل فيها عام ١٩٩٦ وزار (نزار باييف) اسرائيل في الاعوام ١٩٩٥و ٢٠٠٠و٢٠١٣، واقامت علاقات تجارية واقتصادية بينهما، اذ تصدر إسرائيل المواد الكيميائية والمعدات الميكانيكية والمعادن إلى كازاخستان وتستورد من كازاخستان النفط والمطاط وغيرها من المواد الاولية[١].

بينما كانت علاقات تركيا مع إسرائيل لم تكن من الممكن الحفاظ عليها بطريقة مستقرة بعد ٢٠٠٣، إذ اتبعت مسارا من الصعود والهبوط على سبيل المثال وصف رئيس الوزراء (اوردغان) تصرف اسرائيل في فلسطين بانها "ارهاب دوله" في الوقت الذي كانت تركيا تخطط للعب دور الوساطة بين اسرائيل وسوريا باعتبارها الدولة الوحيدة التي يمكنها التحدث مع الاطراف، وقد اتبعت العلاقات التركية الإسرائيلية في حاله توازن حتى حادثه سفينه مرمره عام ٢٠١٠[٢]

أعرب زعماء منظمة الدول التركي عن قلقهم إزاء الصراع الدائر بين إسرائيل وفلسطين، وادانو الهجمات التي تستهدف المدنيين في قطاع غزة، ودعا اعلان مشترك تم تبنيه في القمة العاشرة بمنظمة الدول التركية التي عقدت في العاصمة الكازاخستانية، وقد أشار الإعلان إلى وقف فوري لإطلاق النار لحماية المدنيين وتقديم المساعدات الإنسانية فورية دون عوائق في جميع أنحاء قطاع غزة[٣].

(1) Çoğla Gül Yeseri, Güvenliklestirme teovisi Açisindan israil'in Türk Dünyasi Dolitikasi, Journal Türk Dünyasi Araştirmalari, Istanbul Kürtür Üniversitesi, V(115), N(227), 2017, p151.
(2) Emirhan Lsuya, Diş Politikada Değisim: AKP Dünemi Türk Did Poltikasi, Yüksek Lisans Tezi, Trakga Üniversitesi,2015, P98.
(3) Miramgul Kusainova, Organization of Turkic States condemns attacks on civilians in Gaza strip, 2023, https://wwe.aa.com.tr

يعكس هذا الإعلان التزام الدول الناطقة بالتركية بتعزيز التعاون والتضامن في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية، ويبرز أهمية التعاون المشترك في تحقيق السلم والأمن الدوليين.

وحسب البيان الصادر عن منظمة TDT عام ٢٠٢٣ لموقع Turkicstates، تدين منظمة الدول التركية بشدة الهجوم على مستشفى الأهلي العربي في غزة، والذي أدى إلى مقتل وإصابة المئات من المدنيين، وقدد شددوا على أن المستشفيات والعاملين في المجال الطبي يخضعون لحماية القانون الإنساني الدولي، وتدعو المنظمة TDT الأطراف إلى التوصل فورًا إلى وقف إطلاق النار والتركيز على الحل السلمي الذي يعتمد على الاستقرار والأمن لجميع سكان المنطقة المتأثرة. هذا يعكس التزام منظمة الدول التركية بتعزيز السلام والاستقرار وحماية حقوق الإنسان في المنطقة، ويعبر عن دعمها لحلول سلمية تحافظ على حياة المدنيين وتعزز الأمن والاستقرار في المنطقة[١].

II. المطلب الثاني

الدور الأمني لمنظمة الدول التركية

استناداً إلى الالتزام الصارم بقواعد القانون الدولي المعترف بها عالمياً، وكذلك السعي الدؤوب لتحقيق أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، فإن منظمة الدول التركية للتعاون تتحلى باعتقاد راسخ بأن هذا القانون هو وسيلة دبلوماسية لحل تلك النزاعات. ويعد التعاون في المجال الأمني من الأهداف المهمة التي تقوم بها المنظمة

تعمل هذه المنظمة على خلق مجتمعاً أمنياً إقليميا فريد من نوعه من خلال تعزيز الأمن الإقليمي للمنطقة والعمل على حل المشاكل والنزاعات بوسائل سلمية ومؤسسية، دون اللجوء إلى العنف، لذا فإن العامل الأساسي للمجتمع الأمني هو عملية الاتصال بين الدول لتحديد أولويات الحلول السلمية، وان حل المشاكل الأمنية في ضل العالم التركي لن يكون ممكناً الا بوجود دول تركية تعمل في إطار الشعور بالانتماء للمجتمع التركي، وعليه يرتبط أمن الدول التركية ارتباط وثيق بالمواقف والسياسات التي تتبعها هذه الدول[٢].

واستمرت منظمة الدول التركية في تطوير علاقاتها مع بعضها البعض إذ عقدت من عام ١٩٩٢-٢٠١٠عشر قمم، وأكدوا في كل قمة من قممهم على أهمية التعاون في مكافحة الارهاب التي تعد من القضايا الأساسية التي تهدد استقرار الدول اليوم، ونظراً لطبيعة الحرب

(1) Türk Devletleri Teşkilatının Açıklaması ،2023, on https://www.turkicstates.org/tr Visit in 2024/4/1

(2) Anarşik Ulúslararasl sistemed Türk Dünyasi Toplluğu potabsiyli: Türk Devetleri Teskilati, 2022, V(73), https://kriterdergi.com

ضد الإرهاب لا يمكن لأي دولة أن توفر الأمن الكامل بمفردها بل تتطلب استراتيجية فعالة لمكافحة الإرهاب والتنسيق الدبلوماسي والاستخباراتي والعسكري بين الدول الأعضاء مثل السيطرة المتبادلة على الحدود المشتركة بين الدول والحماية المشتركة لطرق النقل الدولية[١]

لذا أصدرت منظمة الدول التركية تعليمات لمؤسسات الدولة الاعضاء لإنشاء شبكة للتعاون وتبادل المعلومات بغية مكافحة الارهاب، مما لاشك أن التنظيم والتنسيق الذي تقدمه المنظمة سيحقق نتائج إيجابية في الحرب ضد الإرهاب ومما لاشك أن تجربة تركيا في مكافحة الإرهاب سيقدم مساهمات كبيرة للدول التركية الأخرى، اذ تتمتع تركيا بخبر واسعة بهذا الشأن ومنع أنشطة التطرف التي يتم تنفيذها، إذ تقوم بعمليات عسكرية خارج وداخل حدودها وتقوم بتطهير أوكار الإرهابيين[٢].

كما تنظم الدول الأعضاء مشاورات أمنية سنوياً فيما يخص الأمن الاقليمي والدولي لتعميق التعاون بين الدول الأعضاء، على سبيل المثال، كانت علاقات الدول الاعضاء مع أفغانستان ومنع التطرف العنيف ومكافحة الارهاب على جدول أعمال المنظمة، كذلك المشاورات الأمنية التي عقدت في ٢٠١٦، بالإضافة إلى الاجتماع الأول الذي انعقد لرؤساء المجلس القومي للدول الأعضاء والدول المراقبة في منظمة الدول التركية في أنقرة بمشاركة ٥٨٦ مشاركاً من الدول الاعضاء، تقوم الدول الأعضاء بالتنسيق فيما بينها لمواجهة التحديات السياسية والأمنية ومعالجة المشاكل التي تواجهها[٣].

وفي هذا الصدد، تواصل المنظمة دعمها للدور التنسيقي الأكثر وضوحاً من خلال قضية كاراباخ، إذ تعتبر هذه القضية جزءاً لا يتجزء من العالم التركي نشأت المشكلة المتعلقة بـ (بناجورنو كاراباخ)[*]، هو مطلب أرمينيا بتوسيع اراضيها خاصة في الجزء الجبلي من المنطقة والمسمى كاراباخ، وان أرمينيا تدعي أنها جزء من دولتها، وقد مُنحت لأذربيجان خلال فترة الاتحاد السوفيتي، بينما كانت اذربيجان تؤكد على أن هذه المنطقة لم تكن للأرمن أبدا[٤].

(1) Buğra Sari, Türk Dünyasi 2040 Vizyoun Bütünlestirici Ortaklik, Hoca Ahmet Yesevi Uluslararasi Tairk-Kazak Universities, 2022, N(02), p49.
(2) Buğra Sari, a.g.e. p50.
(3) Muradjon Mustafoev, a.g.e, p114.
(*) كلمة ناغورني كلمة روسية تعني مرتفعات (الجبال)، أما كلمة كاراباخ أو(قرة باغ)، وتعني الحديقة السوداء، اي بمعنى ناغورني قرة داغ هي مرتفعات الحديقة السوداء، ويطلق عليها الأرمن الذين يعيشون في الاقليم (ارتساخ) للمزيد ينظر: جلال خشيب، "إقليم ناغورني كاراباخ بين الإرث التاريخي. القوقازي والحسابات الإقليمية التركية الايرانية"، *مجلة رؤية تركسة*، السنة ٥، العدد(٢)، (٢٠١٦): ص١٧٢.
(4) Üyesi isayev, Ermenistan'in Kolektif Güvenlik antlaşmasi örgütü'nü(kgaö) ii. Dağlik karabağ savaşi'na dahil etmeye yönelik eylemlerinin uluslararasi hukuk açisindan değerlendirilmesi, Dokuz Eylü Üniversitesi Hukuk fakültesi Dergisi, C(25), S(2), 2023, p705.

يقع إقليم ناغورنو كاراباخ المتنازع عليه بالكامل داخل اراضي جمهورية اذربيجان في سلسلة تعرف بالاسم نفسه[١]. واندلعت عدة اشتباكات بين عامي ٢٠١٦و٢٠٢٠، ولم تنفك التوترات والمناقشات بين البلدين ففي ٢٠٢٠ اندلعت مناوشات أكبر عندما تعهد الأرمن باستعادة نقطة تفتيش حدودية مهجورة وبدأت الاشتباكات استمرت يومين باستخدام القصف المدفعي والطائرات بدون طيار[٢].

تلفت مشكلة كاراباخ النظر باعتبارها واحدة من أهم مشاكل منطقة القوقاز، التي تهدد استقرار المنطقة، إذ تعُد حرب كاراباخ الثانية نقطة تحول في العلاقات التركية الأذربيجانية، إذ وقفت تركيا إلى جانب اذربيجان سياسياً وعسكرياً ودبلوماسياً[٣]، إلى جانب دول أعضاء المنظمة الذين أعربوا عن وقوفهم مع اذربيجان، على الرغم من أن منظمة الدول التركية كان لايزال يشار إليها باسم المجلس التركي خلال حرب كاراباخ الثانية، إلا إن المجلس قدم الدعم الكامل لأذربيجان في هذه الحرب إذ ايد المجلس من خلال بيان أدلى به في ٢٨سبتمبر ٢٠٢٠، مباشرةً بعد انتهاك أرمينيا لوقف إطلاق النار ومهاجمة المواقع الأذربيجانية "أنه ينبغي حل المشكلة بشكل عاجل من أجل التأكيد على سيادة اذربيجان وسلامتها الإقليمية" وبعد التوقيع على وقف إطلاق النار في ١٠نوفمبر ٢٠٢٠، قال الأمين العام للمجلس التركي (بغداد امرييف) اذ قال "لاهنأ الحكومة والشعب الأذربيجاني على نجاحهم في تحرير الأراضي المحتلة واستعادة السيادة على هذه الأراضي" كما أكد امرييف إن هذا النصر سيعزز العلاقات القوية داخل المجلس التركي ويؤدي التي تعميق عمليات التكامل والوحدة في العالم التركي، وعلى الرغم من أن دعم المجلس التركي على أساس خطابي مهم لتوازن القوى في المنطقة، إلا أن الدعم الفردي ومواقف الدول الأعضاء في المجلس وخاصة تركيا مهمة ايضاً [٤].

صرح الرئيس التركي (أردوغان) إن تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب اذربيجان، ووضع حد للازمة لكي تستعيد المنطقة السلام والهدوء بمجرد مغادرة أرمينيا الأراضي الأذربيجانية المحتلة، ويجب على أرمينيا وقف إطلاق النار، إذ صرح الرئيس التركي

---

(١) عبدالله صالح، "ناغورنو كاراباخ الصراع بين الجغرافية والهوية القومية"، *مجلة السياسة الدولية*، العدد (١٣٦)، (١٩٩٩): ص١٧٧.

(2) Edward J. Erickson, How Dowe Explain victory, The Karabakh compaign of 2020, in M. Hakan Yavuz and Michael M. Gunter(Ed), the nogoron-karabakh Conflict Historical and political perspective, Rouledg, London, 2023, p224.

(٣) نجيب عبد المجيد نجم، "مستقبل الصراع على اقليم ناغورني قره باغ ودور القوى الفاعلة فيه"، *مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، الجامعة التقنية الشمالية، الحويجة*، المجلد(١٠)، العدد(٣٩)، (٢٠٢١): ص١٥٦.

(4) Ali Gök, Türk Devetleri Teskilati Ve Doğlik Karanağzaferinin Yarattiği Firsatlar, Journal of Security Strategies, Gazianatap Universities, s(2), 2022, p129-131.

(أردوغان) "إن تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب اذربيجان، ووضع حد للازمة لكي تستعيد المنطقة السلام والهدوء بمجرد مغادرة أرمينيا الأراضي الأذربيجانية المحتلة، ويجب على أرمينيا وقف إطلاق النار بعد هجوم توفوز"(*) دعمت تركيا اذربيجان بالطائرات دون طيار، كذلك دافعت جمهورية شمال قبرص التركية عن القضية المشروعة لأذربيجان وتقف بجانب هذا البلد، وقد أشار (أرسين تتار) رئيس جمهورية قبرص دعمه لأذربيجان، إذ أشار أن كاراباخ هي اذربيجان وان اذربيجان هي كراباخ نحن ثلاث دول وأمه واحدة"، أما بالنسبة لقيرغيزستان تعد قضية كاراباخ جزاً من العالم التركي، وأنها مستعدة لمساعدة الطرفين اذربيجاني والارميني ووضع مقترحات بناءة لإيجاد حل للصراع(١).

ان اهتمام دول الاعضاء بالأمن الإقليمي يستلزم انخراطها في القضايا العسكرية المتعلقة بالمنطقة، وعلى الرغم من زيادة النفقات العسكرية لأعضاء منظمه TDT، وتطوير التعاون في مجال الانفاق العسكري فأنها تشكل حجه مهمه لتدخل في حل المشاكل الإقليمية وتنشد منظمه الدول التركية، وهي ليست منظمه عسكرية على اهميه حل النزاعات بالوسائل السلمية بدلا من الميل الى اتخاذ اجراء ملموس بشان القضايا العسكرية التي تهم الدول الاعضاء فيها، وكمثال ملموس على ذلك، اكدت TDT على اهميه السلام والاستقرار في مواجهه الاحداث في كازاخستان عام ٢٠٢٢ واعربت عن تضامنها القوي كازاخستان، بالإضافة الى ذلك، اعربت قيرغيرغيستان وطاجكستان في ٢٠٢٢ عن قلقهم بشان الصراعات على الحدود ودعوا الى الوقف الفوري لنزاعات المسلحة وحل النزاعات بالوسائل السلمية(٢).

(*) هجوم توفوز: وهو الهجوم الذي شنته القوات المسلحة الأرمينية على منطقة توفوز الأذربيجانية في ١٢يوليو عام ٢٠٢٠، وقد رد الجيش الأذربيجاني على هذا الهجوم في وقت قصير، واستمر الهجوم ١٨ايام من ١٢-١٩ وفقد الجيش الأذربيجاني ١٢جنديا بينهم لواء وعقيد، كذلك خسر الجيش الارميني ٤جنوب برتب. للمزيد ينظر:

Tuğçe Isayev, Return Of Azerbaijani Immigrants To Their Lands According To The Ceasefire, inönü Üniversitesi Hukuk Falkültesi Dergisi, N(1),2023, p159.

(1) Sedanr Şeyban, Reading the Second Karabakh War From a Different perspective Based on the War's Effects and the Turkic World and Tranforming Cooperation, Demokrasi Olatformu Dergisi international Refereed Journal, Ankara, 2022, p45-48.

(2) Veysel Babahanoğlu, Türkiyenin Böl Gesel oyun Kurucu Rolü ve Düzen insasina Dairimkar ve kabiliyeti: Türk Devleteri Teşkilati Örneği, Journal of Economics and Administrative, Bingül Üniversitesi, v(7), 2023, pp 259-260.

III. المطلب الثالث

الدور الاقتصادي والثقافي لمنظمة الدول التركية

تعمل الدول الأعضاء في منظمة الدول التركية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بينهم من خلال دعم المبادرات الاقتصادية والتجارية، تعتبر زيادة نسبة التجارة المتبادلة بين الدول الأعضاء أمراً هاماً لتعزيز التكامل الاقتصادي في المنطقة وتعزيز النمو الاقتصادي، من أجل تحقيق هذا الهدف، تم إنشاء الصندوق الاستثماري التركي الذي يهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين الدول الأعضاء والدول المراقبة.

اولا: الدور الاقتصادي.

يعُد العامل الاقتصادي من بين المجالات الرئيسية التي تؤثر على تنمية الدول وازدهارها، يعتبر النمو الاقتصادي هدفاً رئيسياً للدول، حيث يساهم في زيادة الإنتاج والدخل القومي وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين.

بدأت الجمهوريات التركية تظهر تحسناً اقتصاديا بعد أن بدأت باستخدام ثرواتها من المواد الخام والتي لم تتمكن من استخدامها بفعالية وكفاءة عالية قبل الاستقلال[١]، تُعد منطقة آسيا الوسطى سوقاً تجاريا مهما، ومنطقة امتصاص وصرف مالية كبيرة، حيث أن الجمهوريات التركية الخمس التي نالت استقلالها جعلها سوقا متعطشة إلى الاستثمارات المختلفة وسوقا مفتوحة للعديد من المنتجات، بالإضافة إلى ما تمتلكه من مخزون كبير من النفط والغاز والفحم واليورانيوم والذهب والفضة، وباقي المعادن الأخرى التى تجعل من المنطقة موقع صراع وتنافس لدول العالم[٢].

وبعد وفاة الرئيس التركي السابق تورغوت أوزال، تبنى الزعماء الأتراك فكرة "تركيا الكبرى" من خلال دعوة الرئيس (ديميريل) للانفتاح الاقتصادي على منطقة آسيا الوسطى، في عام ١٩٩٤، لإنشاء منظمة للتعاون الاقتصادي مع الجمهوريات الناطقة باللغة التركية خلال المؤتمر الثاني لرؤساء هذه الدول، وتعُد تلك الخطوة كانت جزءًا من جهود الاتحاد الاقتصادي والتعاون بين دول المنطقة وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بينها[٣].

---

(1) Ömer Doru, Mehmet Bariş Aslan, Türkiye ile Turk Cumhuriyetleri Arasindaki Ekonomik ilişkiler: Diş Ticaret Turizm ve Yatirim Açisindan Bir Değerlendirme, Bigöl Üniverstesi Enstitüsü Dergisi, v(9), s(7), 2019, p429.

(٢) محمد بلعيشة، *الصفقات الفاوستية التغلغل الإسرائيلي في جمهوريات آسيا الوسطى*، ط١، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات، ٢٠٢٢)، ص٢٨.

(٣) ابراهيم الداقوقي، *صورة الاتراك لدى العرب*، ط١، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١)، ص٨٤.

كما أن السياسة التي اتبعتها تركيا (تصفير المشكلات) مع جيرانها كانت بمثابة حجر الأساس الايدلوجي لسياسة تركيا الخارجية، إذ تعد الوحدة التاريخية بين تركيا وأذربيجان عاملاً مهماً في التقريب بين البلدين، وتولي تركيا أهمية لأذربيجان ليس فقط فيما يتعلق بالواردات الطاقة ولكن أيضا في توصيل النفط والغاز الطبيعي إلى السوق الدولية ويعد خط أنابيب BTC وخط أنابيب الغاز BTE الذي يمر عبر الأراضي التركية من المشاريع المهمة لاقتصاد البلاد[١].

كذلك تأثرت الجمهوريات التركية حالها حال دول العالم بالأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨، وقد دعم المجلس التركي (منظمة الدول التركية) التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء واعطى أهمية كبيرة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدول غير الأعضاء، وفي هذا الصدد، تعد قمة المجلس التركي الاولى التي عقدت تحت شعار(التعاون الاقتصادي) في عام ٢٠١١ مثالا ملموساً على الأهمية المعطاة للتعاون الاقتصادي الاقليمي بين الدول الأعضاء، من خلال هذه القمة انطلقت الشرارة الأولى لتنظيم العديد من الاجتماعات والأنشطة بما في ذلك، اجتماعات وزراء الاقتصاد لتنفيذ الأنشطة الاقتصادية بطريقة منظمة، وتم إنشاء ثلاث مجموعات عمل حول موضوعات(تحسين بيئة الاستثمار، تنويع الاقتصاد، وريادة الأعمال) كأساس للعلاقات الاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك، في الاجتماع الثالث لوزراء الاقتصاد التركي تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين وكالات الاستثمار في الدول الأعضاء[٢].

تم إطلاق بوابة الاستثمار المشترك تحت مظلة المجلس التركي بهدف زيادة الاستثمارات المتبادلة وتحسين العلاقات بين القطاع الخاص في الدول الأعضاء، وقد عقدت غرفة التجارة والصناعة التركية في تركيا (TTSO) في ٢٠١٧ واعطت أهمية كبيرة لقرارات الجمعية العمومية من خلال إعادة هيكلتها إلى آلية قوية فيما يتعلق بتحسين التعاون المشترك في مجالات النقل والسياحة واستكشاف فرص تبادل الخبرات في مجال بيئة الاستثمار المشترك داخل المجلس التركي، وتم إنشاء مجلس الأعمال التركي كمنظمة دولية غير ربحية تحت مظلة منظمة الدول التركية، بموجب الاتفاقية التأسيسية للمجلس التركي (ناختيشفان٢٠٠٩) وتتمثل الأهداف الأساسية لمجلس الأعمال التركي في تحسين بيئة الاستثمار بين الدول الأعضاء وتعزيز التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف وزيادة الاقتصاد المتبادل في القطاعين العام والخاص وزيادة الاستثمارات المتبادلة وتشكيل المشاريع

(1) Meryam Şahabaz, Soğuk Savaş Sonrasi Dönemde Güney Kafkasya'da Küresel Rekabet, Yüksels Lisans Tezi, T.C Selçuk Üniversitesi, 2018, p71.
(2) Murat Bircan, Türk Dili Kanuşan Ülkeleriş Işbirliği Konseyi (Türk Keneşi) Üzerine Yapisal Ve Işlevsel Bir Değerlendirme, Yüksek Lisans Tezi, Niğde Ömer Halisdemir Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2021, P73.

المشتركة بين الدول الأعضاء وبالتالي، المساهمة في التكامل السياسي، إذ تم إضفاء الطابع المؤسسي نحو تحقيق نموذج التكامل الاقتصادي الذي يعد إحدى الأهداف الرئيسية للمجلس[١].

وبمبادرة الرئيس الكازاخستاني السابق(نزار باييف) تأسست غرفة التجارة التركية عام ٢٠١٩في الاجتماع المقرر لمجلس الأعمال التركي، وتتكون غرفة التجارة والصناعة للدول الأعضاء من دوائر الأعمال في الدول الأعضاء ويقع مقرها الرئيسي في اسطنبول ويتم تكليفها من قبل رؤساء الدول بتطوير مشاريع الاعمال المستدامة، وقد أدارت المنظمة العديد من المنظمات الناجحة منذ تأسيسها إذ تمكنت من تنظيم منتديات اعمال واسعة النطاق في مناطق مختلفة مثل باكو وطشقند، كما عقد رؤساء غرفة التجارة التركية جلسة في ٢٠٢٠ تحت عنوان (عصر جديد من التنمية الاجتماعية والاقتصادية)، في اذربيجان تهدف إلى إزالة العوائق المادية وتوفير الاتصالات والوصول إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة لزيادة حجم التفاعلات[٢]

وتعُد الرؤية العالمية التركية المعتمدة لعام ٢٠٤٠ المعتمدة في ٢٠٢١وثيقة مهمة تخدم تطور العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول التركية اذ خلال قمة إسطنبول المنعقدة في ١٢نوفمبر ٢٠٢١، تم اتخاذ قرارات مهمة فيما يخص وحدة العالم التركي، وقد أشار الأمين العام السابق لمنظمة الدول التركية امرييف[*]، على الدول أن تقيم علاقات أكثر انفتاحاً لتحقيق هذه الرؤية، وكان هدف TDTفي هذه الرؤية هو أن تصبح مجموعة اقتصادية قوية تربط الممرات التجارية بين الشرق والغرب، الشمال والجنوب، وزيادة التبادل التجاري، تقليل الاعتماد على العملات الأجنبية، جعل إجراءات الجمارك والعبور في المعابر الحدودية أسهل وأكثر انسجاماً، وتعلن الدول TDTانها سوف تدعم الثورة الصناعية الرابعة واستخدام التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات، وللمنظمة ثلاث مراكز هي اسطنبول وباكو واستانا تعُد اسطنبول مركز الأمانة العامة وباكو مركز الجمعية البرلمانية

(1) Abdulkadir Çalişir, Türk Dili Konuşan Ülkeler Işbirliği Konseyi: Orta Asya'da Bölgesel Işbirliği Ve Entegrasyon ،Yüksek Lisans Tezi, Anadolu Üniversitesi, Istanbul , 2019,p 113.

(2) Deniz Ünver, The Anacysis of the integration process of the Organization of Turkic States Ots From Aneof uncationalit pespective, Yüksek lisans Tezi, Middle east Technical University,2023, p84

(*) بغداد امرييف، وهو الامين العام لمنظمة الدول التركية، في عام ٢٠١٨ و٢٠٢٢، ولد عام ١٩٥٩في دولة كازاخستان، وقد شغل العديد من المناصب منها مبعوث خاص لدى مجلس الأمن الدولي عام ٢٠١٤-٢٠١٧، لدعم وترشيح جمهورية كازاخستان لعضوية مجلس الامن الدولي غير الدائمة للفترة ٢٠١٧-٢٠١٨، بالإضافة إلى تكلمه للعديد من اللغات الكازاخية والفروسية والعربية والإنكليزية والفارسية والتركية. للمزيد ينظر: Büyükelçi Baghdad Amreyev https://www.turkicstates.org تاريخ الزيارة ١٢/٥/٢٠٢٤.

واستانا مركز الأكاديمية التركية، وتشكل هذه المنظمة قوة اقتصادية في المنطقة حيث يعيش أكثر من ١٥٥مليون شخص في البلدان الأعضاء وبلغ حجم الناتج الإجمالي حسب إحصائيات ٢٠٢١حوالي (١١٣٨.٥) مليار دولار امريكي، وبلغ صادرات المنتجات بين الدول الأعضاء (١٣.٩) مليار دولار في ٢٠١٦، ووصل هذا المؤشر إلى (٢٥.٩) مليار دولار في ٢٠٢١ وان ارتفاع هذه النسبة يشير إلى تطوير العلاقات الاقتصادية وبالتالي تنعكس على تحسين رفاهية سكان الدول الأعضاء [١].

لقد أصبح تطوير قطاع النقل إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه الدول، إذ يعد من الوسائل المهمة نظراً لأن النقل يغطي جميع المجالات الاقتصادية تقريباً واحدى المجالات الرئيسية في تكوين البيئة التحتية الاقتصادية، يشارك النقل في المجالات الصناعية والزراعية في مختلف مناطق الدول ذات الظروف الطبيعية والاقتصادية، وتعد اذربيجان من بين الدول التي عملت على تطوير طرق النقل الحديثة وبدأت باستخدام إمكانات النقل والعبور المكثف كممر باكو-تبليسي-كارس الذي يعتبر من ممرات النقل العابرة للقارات ولها تأثير ايجابي ليس فقط على إمكانات العبور ولكن أيضاً لها أهميتها الاقتصادية والاجتماعية [٢].

وعليه تلعب منظمة الدول التركية أدواراً هامة في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية في آسيا الوسطى وتسهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة، اذ تعد تركيا من أكبر الاقتصادات في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وتتميز بتنوع قطاعاتها الاقتصادية مثل الصناعة والزراعة والسياحة والتكنولوجيا، وتمتلك كل من اوزبكستان وكازاخستان موارد طبيعية هائلة مثل النفط والغاز والمعادن. تقوم كازاخستان بتطوير الصناعات الثقيلة والزراعة والسياحة لتعزيز اقتصادها، وتعمل كل من قيرغيزستان واذربيجان على تطوير اقتصاداتهم، اذ شهدت البلاد تطورًا اقتصاديًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة.

ثانيا: الدور الثقافي

يعتمد التعاون بين الدول الناطقة بالتركية بشكل كبير على الروابط الثقافية واللغوية والتاريخية المشتركة بينها، هذه الروابط تسهم في تعزيز التفاهم والتواصل بين الشعوب وتساهم في بناء جسور التعاون والتضامن بينها ومواجهة التحديات العالمية، كما جاء في بيان

(1) Ramil Hüsen, Turke Dünyasina Boxiş 2040 Reall aş Dirilmasinin iqtisadi inkişahfa Tęsiri, iqtisadi islanutlar elmi-analtik Journal, N3(4), 2022, pp. 14-15.

(2) Z.t.Imrani, m.r. Musaveya, p.sh. roucor, the Geopolitical Position of the Turkic World and the Geography of Transport and Economic Relationships, Bulletin the National Academy of Sciences of the Republic of Kazakhstan, Baku State University, Baku,v(1),N (389), P.105.

القمة العاشرة للمنظمة؛ حيث تعتمد ٦ دول اللغة التركية ولهجاتها لغة رسمية لها، وهي أذربيجان، وجمهورية شمال قبرص التركية، وتركمانستان، وأوزبكستان، وقرغيزيا؛ لذلك تسعى المنظمة- في المقام الأول- إلى تعزيز التعاون في مجالات الثقافة، والتكنولوجيا، والرياضة، والتعليم.

لقد اتجه اوزال بقوة نحو الجمهوريات آسيا الوسطى والقفقاس للاضطلاع بدور اقليمي محوري، مركزه تركيا وتعد هذه الخطوة تحولاً هاماً في سياسة تركيا، وقد ركز اوزال في تعاونه مع هذه الجمهوريات على الجانب الثقافي لتفادي إثارة النزاعات الانفصالية التي يمكن أن تنعكس على تركيا نفسها(١).

وعليه، فإن التعاون المتبادل بين الولايات التركية الجديدة وتركيا مستمرا منذ ٢٠عاماً فقد تم إنشاء قناة TRT AVAz(*) تحت اسم الوحدة التركية، بالإضافة إلى إنشاء المنصة الإعلامية للدول والمجتمعات الناطقة باللغة التركية عام٢٠١٠، لنشر الثقافة والهوية التركية وتوحيد العالم التركي، وكذلك إنشاء شبكة واسعة في وكالة المعلومات الدولية باسم(Turk-info) ضمن نطاق الدول الناطقة بالتركية(٢).

ومن أجل زيادة التعاون الثقافي للمنظمة تم إنشاء الأكاديمية التركية (Türk Akademisi)(*) مع مؤسسة الثقافة والتراث التركي (Türk Kültür Ve Miras Vakfı)(**) وكانت الغاية من إنشاء هذه الأكاديمية الاعتراف بين الدول الأعضاء في المجلس

---

(١) نور عوني، عبدالرحمن السبعاوي، *توركوت اوزال حياته ودوره في السياسة التركية (١٩٢٧-١٩٩٣) دراسة تاريخية*، د ط، (دار الأكاديميين للنشر والتوزيع: ٢٠٢١)، ص١٧٠.

(*) TRT AVAz، وهي القناه التلفزيونية متعددة اللغات التي تم انشائها من قبل الدول التركية تبث المحتوى الدولي العام للأتراك في العالم التركي، بدأت البث في ٢١ مارس عام ٢٠٠٩. للمزيد ينظر: Hakkımızda على الرابط https://www.trtavaz.com.tr/hakkimizda تاريخ الزيارة ١٣/٥/٢٠١٢٤.

(2) Almagül isina, a.g.e, p393.

(*) الاكاديمية التركية: تأسست الأكاديمية التركية رسميًا في عام ٢٠١٢ كمنظمة دولية تحت رعاية منظمة الدول التركية من أجل تنسيق البحث العلمي المشترك في مجالات اللغة والأدب والثقافة والتاريخ من قبل أذربيجان وكازاخستان وقرغيزستان وتركيا، ومقرها في استانا. للمزبد ينظر:
Türk Akademisi, https://www.turkicstates.org. تاريخ الزيارة ١٣/٥/٢٠٢٤.

(**) مؤسسة الثقافة والتراث التركي: تأسست المؤسسة العالمية للثقافة والتراث التركي بمبادرة من رئيس جمهورية أذربيجان السيد إلهام علييف وبدعم من رؤساء كازاخستان وقرغيزستان وتركيا، مقرها الرئيس في عاصمة باكو في اذربيجان، تعمل هذه المنظمة على حماية التراث التركي في الدول الأعضاء وتنفيذ المشاريع في إطار الشراكة والتعاون. للمزيد ينظر:
Mustafa Biyikil, Türk Dünyasi Örtak Kuruluşv Olarak Türk Akademisi Uluslararasi Teşkilati(Twesco) Rolü ve iş Birlikleri, Dumlupinar Üniverstesi Bilimer Dergisi, afro-arrasya Özel sayisi, 2020, P.406-407.

التركي بأهمية الدور التاريخي والروحي للثقافة التركية التي توحد الشعوب التركية، وتم التوقيع على إنشاءها في ٢٠١٢، بمشاركة الدول الأعضاء في مدينة بتشكيك عاصمة قيرغيزستان، واستندت اتفاقية الانشاء إلى الأحكام الواردة في اتفاقية ناخفيشتان بشأن إنشاء مجلس تعاون للدول الناطقة بالتركية وتحت رعاية المجلس التركي، وكان من واجبات المنظمة هو كتابة كتاب التاريخ المشترك للعالم التركي وتدريسه في المدارس، وتنظيم الدراسات الأكاديمية والمنتديات والمؤتمرات والاجتماعات والندوات العلمية، وتعميق التعاون بينها وبين الدول الأعضاء في المجلس التركي والقيام ببرامج مشتركة للتعاليم العالي بين الأكاديمية التركية وجامعات الدول الاعضاء[١].

حدثت بعض التطورات فيما يتعلق باللغة والثقافية التركية خاصة في السنوات الأخيرة، وعليه تم ادراج عام ٢٠٢١ ضمن المناسبات التذكارية التي تضمنتها اليونسكو بمناسبة الذكرى السنوية لاهم الشخصيات اللغة والثقافة التركية (يونس أمره أحد)، وبموجب القرار الذي تم اتخاذه في الاجتماع الثامن والثلاثين للمجلس الدائم لوزارة الثقافة في Turksoy تم اختيار مدينة بورصة التركية لتكون العاصمة الثقافية للعالم التركي لعام ٢٠٢٢، أصبحت وسائل الاعلام إحدى طرق النجاح في السياسة العالمية اتخذت تركيا خطوات لإسماع صوتها في صراع المعلومات العالمي من خلال خلق استراتيجية جديدة وكانت اولى ثماره هذه الاستراتيجيات هو التعاون بين مديرية الصحافة والاعلام ومركز للبحوث الاستراتيجية التابع لوزارة الخارجية، وفي ٢٠١٠، تم تأسيس المنتدى الاعلامي للدول الناطقة بالتركية في أنقرة بالتعاون مع مركز المعلومات[٢].

في اجتماع القمة لرؤساء الدول الناطقة بالتركية التي عقدت في ٢٠١٠، تم طرح مشروع العاصمة الثقافية للعالم التركي على جدول الأعمال وتم قبول هذا المشروع، والذي يهدف إلى تعزيز الماضي المشترك وتاريخ ولغة وأدب شعوب العالم التركي، تمت الموافقة عليه بالإجماع. وكانت أول عاصمة للثقافة هي أستانا في كازاخستان٢٠١٢، وقد أعطت كازاخستان أهمية كبيرة لأحياء التكامل التركي في العالم التركي [٣]، أما في عام ٢٠١٣، تم اختيار اسكي شهير عاصمة الثقافة للعالم التركي بناءً على توصية المنظمة العالمية للثقافة

(1) Mustafa Biyikil, Türk Dünyasi Örtak Kuruluşv Olarak Türk Akademisi Uluslararasi Teşkilati(Twesco) Rolü ve iş Birlikleri, Dumlupinar Üniverstesi Bilimer Dergisi, afro-arrasya Özel sayisi, 2020, P.406-407.

(2) Mumin Ayparçasi, Soğuk savas sonrasi Döbemde (1991-2020) Türkiyenin Türk Dünyasiyla Kurduğu Sosyo-Kültüreli iliskiler, Şehir Araştirmalari Dergisi Şehir ve Medeniyet, 2022, p85.

(3) Doğon Karadağ, Yağmur Savaşkan,Effects of Turkish World Capital of culture project in Turkey Rourism, Journal of Saffron Culture and Tourism Research, V(1), N(2), 2018, p73.

التركية (TURKSOY) والتي تعمل على تعزيز العالم التركي لنقل الثقافة التركية المشتركة للأجيال القادمة، ولتقديمها للعالم، بدأت هذه المنطقة بأنشطتها الثقافية بأعلى مستوياتها إذ نظمت المؤتمرات والندوات والورش العلمية، وقد تم اختيار مدينة قازان في ٢٠١٤، بعّدها عاصمة الثقافة للعالم التركي عقد في قازان ١٢ حدثاً علمياً وثقافياً وفنياً يرمز إلى تأزر العالم التركي، عقدت (ندوة التنوير الدولية للعالم التركي) التي تهدف إلى تعزيز الانجازات الأدبية والعلمية لمثقفي العالم التركي[١].

وفي عام ٢٠١٥ تم اختيار مدينة ميرف في تركمانستان عاصمة الثقافة للعالم التركي بقرار تم اتخاذه خلال الدورة الثانية والثلاثين لاجتماع المجلس الدائم لوزارة الثقافة للدول التركية اذ تعُد هذه المدينة مركزاً استيطانياً مهماً لعديد من الحضارات، كما تم اختيار مدينة شيكي احدى المدن التاريخية في اذربيجان عاصمة الثقافة للعالم التركي عام ٢٠١٦ وأصبحت عاصمة للثقافة التركية بسبب تراثها التاريخي الفريد، وبعد الاجتماع الذي عقد في شيكي عاصمة الثقافة للعالم التركي لعام ٢٠١٦، تم اختيار مدينة تركستان في كازاخستان لتكون عاصمة للثقافة التركية اذ عقدت انتخابات عاصمة الثقافة للعالم التركي عام٢٠١٧ والتي كانت إحدى البنود المهمة في جدول أعمال الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس الدائم (TURKSOY)[٢].

يطلق لقب العاصمة الثقافية للعالم التركي على المحافظات التي لديها تراث ثقافي معين وفي الاجتماع الخامس والثلاثين لل(TURKSOY) الذي عقد في تركستان تم اختيار كاستامونو التي تقع في تركيا عاصمة الثقافة التركية في ٢٠١٨، وهي واحدة من أكثر المراكز التاريخية والثقافية الملفتة للنظر إذ تعتبر من المدن السياحية الكبيرة[٣].

اما في عام ٢٠١٩ تم اختيار مدينة اوش في قيرغيزستان لتكون عاصمة الثقافة للعالم، اذا تقع هذه المدينة على مفترق طرق طريق الحرير العظيم وكانت بمثابة نقطة انطلاق لمختلف القوافل التجارية، قد عقدت هذه المنطقة العديد من الاحتفالات والندوات والمهرجانات السياحية، ومن بين هذه المنتديات المنتدى الدولي لريادة الأعمال تحت عنوان (مدينة اوش على طريق الحرير العظيم)، لتطوير التعاون بين الدول الأعضاء في TURKSOY وجذب

(1) Firat Dutuş, Firut Yaldiz(Ed), Turk Dühgasi Kültür Başkentleri, 1th, Ahmet Yesevi Uluslararasi, 2020, PP. 137,180.
(2) Firat Dutuş, Firut Yaldiz, e.a.g,P211, 232.
(3) Iğuzçam' ve Muharrem AVCI, Kastamonu ilinin 2018 Turk Dünyasi Kültür Başkentleri Ilmas ve Etkilerine ilşkin Halkin Bakiş Açisi, Manas Journal of Sociol Studies, V(10), N(2), 2018, p1284.

الاستثمارات الأجنبية، كذلك تم اختيار مدينة خوارزم الاوزبكية عاصمة للثقافة التركية في ٢٠٢٠[١].

وكانت مدينة خيوة في اوزبكستان في ٢٠٢١، عاصمة الثقافة للعالم التركي، وكما ذكرنا سابقا تم الإعلان عن بورصة في الاجتماع الثامن والثلاثين للمجلس الدائم لوزراء الثقافة، الذي عقدته المنظمة الدولية للثقافة التركية TURKSOY (عاصمة ثقافية للعالم التركي لعام ٢٠٢٢). بورصة مدينة السلاطين والمحطة الأخيرة لطريق الحرير التاريخي[٢].

استضافت مدينة شوشا الأذربيجانية، والتي تم اختيارها بالإجماع العاصمة الثقافية للعالم التركي، فعاليات أقيمت في الفترة من ١١ إلى ١٣ مايو ٢٠٢٣ واثناء الندوة ذكر وزير الثقافة الأذربيجاني عادل كريملي أنه تم اختيار شوشا كعاصمة ثقافية للعالم التركي وتعُد رمز الوحدة والتضامن والأخوة، قال الأمين العام لـ TDT تعمل الدول التركية تحت سقف واحد واشار إلى "إن أحد أهم مجالات تعاوننا هو مجال الثقافة"[٣].

وعليه جاءت ممارسة العواصم الثقافية للعالم التركي دليل على الترابط الثقافي والهوية المشتركة بين دول التركية، وعلى الرغم من إنهاء جاءت متأخرة عن المنظمات الاقليمية الأخرى إلا أنه يمكن القول إنها ممارسة أكثر أهمية مقارنة بالآخرين اذ كان هدفها الأساسي هو تعزيز الهوية الثقافية المشتركة.

الخاتمة

تمارس منظمة الدول التركية دوراً فاعلاً على الصعيد الدولي وتحديداً في المجالات الاقتصادية والسياسية ويعود ذلك الى الظروف التي قادت الى انشائها، فعلى الرغم من كون العوامل التاريخية المشتركة هي المحرك الاساسي لها الا ان الجوانب الاقتصادية والسياسية هي مخرجات لذلك العامل.

وعليه، لعبت منظمة الدول التركية دوراً هاماً في تعزيز النمو الاقتصادي والتعاون السياسي والامني في اسيا الوسطى وساهمت في تعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي، أذ تعد تركيا من اقوى الاقتصادات في الشرق الاوسط وهي من اهم الداعمين لهذه المنظمة من خلال ما يربطها بدول اسيا الوسطى من عوامل ثقافية وتاريخية مشتركة.

(1) Firat Dutuş, Firut Yaldiz، a.g.e, P421.
(2) Bursa 2022 Türk Dünyasi Kültür Başkenti Seçildi https://bursa2022.org
(3) Şuşa 2023 Türk Dünyasi Kültür Başkenti Resmi Açiliş Töreni Yapildi https://www.tdbb.org.tr

الاستنتاجات:

١-تمارس منظمة الدول التركية دوراً فاعلاً على الصعيد الاقليمي والدولي وتحديداً في المجال السياسي والامني، ويعود ذلك الى الظروف التي قادت الى انشائها.

٢-سعي منظمة الدول التركية لزيادة التعاون في المجال السياسي والامني.

٣-العامل الاقتصادي كان له أثراً كبيراً على دول المنظمة من خلال ما تمتلكة هذه الدول من مقومات للنهوض بواقعها الاقتصادي وخصوصاً بعد ان نالت الدول هذه الدول استقلالها عن الاتحاد السوفيتي.

المصادر

اولاً : الكتب:

١. ابراهيم الداقوقي، *صورة الاتراك لدى العرب*، ط١، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١.

٢. محمد بلعيشة، *الصفقات الفاوستية التغلغل الإسرائيلي في جمهوريات آسيا الوسطى*، ط١، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات، ٢٠٢٢.

٣. نور عوني، عبدالرحمن السبعاوي، *توركوت اوزال حياته ودوره في السياسة التركية (١٩٢٧-١٩٩٣) دراسة تاريخية*، د ط، دار الأكاديميين للنشر والتوزيع: ٢٠٢١.

ثانياً: المجلات العلمية:

٤. عبدالله صالح، "ناغورنو كاراباخ الصراع بين الجغرافية والهوية القومية"، *مجلة السياسة الدولية*، العدد (١٣٦)، (١٩٩٩): ص١٧٧.

٥. نجيب عبد المجيد نجم، "مستقبل الصراع على اقليم ناغورني قره باغ ودور القوى الفاعلة فيه"، *مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، الجامعة التقنية الشمالية، الحويجة*، المجلد(١٠)، العدد(٣٩)، (٢٠٢١): ص١٥٦.

ثالثاً: المصادر الاجنبية

1. Abdulkadir Çalişir, Türk Dili Konuşan Ülkeler Işbirliği Konseyi: Orta Asya'da Bölgesel Işbirliği Ve Entegrasyon ،Yüksek Lisans Tezi, Anadolu Üniversitesi, Istanbul , 2019,p 113.

2. Ali Gök, Türk Devetleri Teskilati Ve Doğlik Karanağzaferinin Yarattiği Firsatlar, Journal of Security Strategies, Gazianatap Universities, s, 2022, p129-131.

3. Anarşik Ulúslararasl sistemed Türk Dünyasi Toplluğu potabsiyli: Türk Devetleri Teskilati, 2022, V(73), https://kriterdergi.com

4. Buğra Sari, a.g.e. p50.

5. Buğra Sari, Türk Dünyasi 2040 Vizyoun Bütünlestirici Ortaklik, Hoca Ahmet Yesevi Uluslararasi Tairk-Kazak Universities, 2022, N(02), p49.

6. Bursa 2022 Türk Dünyasi Kültür Başkenti Seçildi https://bursa2022.org

7. Çoğla Gül Yeseri, Güvenliklestirme teovisi Açisindan israil'in Türk Dünyasi Dolitikasi, Journal Türk Dünyasi Araştirmalari, Istanbul Kürtür Üniversitesi, V(115), N(227), 2017, p151.

8. Deniz Ünver, The Anacysis of the integration process of the Organization of Turkic States Ots From Aneof uncationalit pespective, Yüksek lisans Tezi, Middle east Technical University, 2023, p107.

9. Deniz Ünver, The Anacysis of the integration process of the Organization of Turkic States Ots From Aneof uncationalit pespective, Yüksek lisans Tezi, Middle east Technical University,2023, p84

10. Doğon Karadağ, Yağmur Savaşkan,Effects of Turkish World Capital of culture project in Turkey Rourism, Journal of Saffron Culture and Tourism Research, V, N, 2018, p73.

11. Edward J. Erickson, How Dowe Explain victory, The Karabakh compaign of 2020, in M. Hakan Yavuz and Michael M.

Gunter(Ed), the nogoron-karabakh Conflict Historical and political perspective, Rouledg, London, 2023, p224.

12. Emirhan Lsuya, Diş Politikada Değisim: AKP Dünemi Türk Did Poltikasi, Yüksek Lisans Tezi, Trakga Üniversitesi,2015, P98.
13. Firat Dutuş, Firut Yaldiz(Ed), Turk Dühgasi Kültür Başkentleri, 1th, Ahmet Yesevi Uluslararasi, 2020, PP. 137,180.
14. Firat Dutuş, Firut Yaldiz, e.a.g,P211, 232.
15. Firat Dutuş, Firut Yaldiz، a.g.e, P421.
16. Iğuzçam' ve Muharrem AVCI, Kastamonu ilinin 2018 Turk Dünyasi Kültür Başkentleri Ilmas ve Etkilerine ilşkin Halkin Bakiş Açisi, Manas Journal of Sociol Studies, V(10), N, 2018, p1284.
17. Lavanşir Feyziyer, Türk Dovletler: Birliyi Qlobal intearasiyanin Arrasia Modeli, şarq-Qarb Neşriyyat Evi, 2013, p214.
18. Meryam Şahabaz, Soğuk Savaş Sonrasi Dönemde Güney Kafkasya'da Küresel Rekabet, Yüksels Lisans Tezi, T.C Selçuk Üniversitesi, 2018, p71.
19. Miramgul Kusainova, Organization of Turkic States condemns attacks on civilians in Gaza strip, 2023, https://wwe.aa.com.tr
20. Mumin Ayparçasi, Soğuk savas sonrasi Döbemde (1991-2020) Türkiyenin Türk Dünyasiyla Kurduğu Sosyo-Kültüreli iliskiler, Şehir Araştirmalari Dergisi Şehir ve Medeniyet, 2022, p85.
21. Muradjon Mustafoev, The Organization of Turkic States: Anew Approach to Global and regional Challenges, perception: Journal of International Affairs.27, 2022, p114.

22. Murat Bircan, Türk Dili Kanuşan Ülkeleriş Işbirliği Konseyi (Türk Keneşi) Üzerine Yapisal Ve Işlevsel Bir Değerlendirme, Yüksek Lisans Tezi, Niğde Ömer Halisdemir Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2021, P73.

23. Mustafa Biyikil, Türk Dünyasi Örtak Kuruluşv Olarak Türk Akademisi Uluslararasi Teşkilati (Twesco) Rolü ve iş Birlikleri, Dumlupinar Üniverstesi Bilimer Dergisi, afro-arrasya Özel sayisi, 2020, P.406-407.

24. Mustafa Biyikil, Türk Dünyasi Örtak Kuruluşv Olarak Türk Akademisi Uluslararasi Teşkilati(Twesco) Rolü ve iş Birlikleri, Dumlupinar Üniverstesi Bilimer Dergisi, afro-arrasya Özel sayisi, 2020, P.406-407.

25. Ömer Doru, Mehmet Bariş Aslan, Türkiye ile Turk Cumhuriyetleri Arasindaki Ekonomik ilişkiler: Diş Ticaret Turizm ve Yatirim Açisindan Bir Değerlendirme, Bigöl Üniverstesi Enstitüsü Dergisi, v, s, 2019, p429.

26. Ramil Hüsen, Turke Dünyasina Boxiş 2040 Reall aş Dirilmasinin iqtisadi inkişahfa Tęsiri, iqtisadi islanutlar elmi-analtik Journal, N3, 2022, pp. 14-15.

27. Sedanr Şeyban, Reading the Second Karabakh War From a Different perspective Based on the War's Effects and the Turkic World and Tranforming Cooperation, Demokrasi Olatformu Dergisi international Refereed Journal, Ankara, 2022, p45-48.

28. Şuşa 2023 Türk Dünyasi Kültür Başkenti Resmi Açiliş Töreni Yapildi https://www.tdbb.org.tr

29. Tuğçe Isayev, Return Of Azerbaijani Immigrants To Their Lands According To The Ceasefire, inönü Üniversitesi Hukuk Falkültesi Dergisi, N,2023, p159.

30. Türk Devletleri Teşkilatının Açıklaması ،2023, on https://www.turkicstates.org/tr Visit in 2024/4/1

31. Üyesi isayev, Ermenistan'in Kolektif Güvenlik antlaşmasi örgütü'nü(kgaö) ii. Dağlik karabağ savaşi'na dahil etmeye yönelik eylemlerinin uluslararasi hukuk açisindan değerlendirilmesi, Dokuz Eylü Üniversitesi Hukuk fakültesi Dergisi, C(25), S, 2023, p705.

32. Veysel Babahanoğlu, Türkiyenin Böl Gesel oyun Kurucu Rolü ve Düzen insasina Dairimkar ve kabiliyeti: Türk Devleteri Teşkilati Örneği, Journal of Economics and Administrative, Bingül Üniversitesi, v, 2023, pp 259-260.

33. Z.t.Imrani, m.r. Musaveya, p.sh. roucor, the Geopolitical Position of the Turkic World and the Geography of Transport and Economic Relationships, Bulletin the National Academy of Sciences of the Republic of Kazakhstan, Baku State University, Baku,v,N (389), P.105.

Sources

Firstly, Arabic Sources

1. Ibrahim al-Daqouki, The image of the Turks among the Arabs, 1st edition, Centre for Arab Unity Studies, Beirut, 2001, p. 84.
2. Abdullah Saleh, Nagorno-Karabakh, the conflict between geography and national identity, International Politics Magazine, Issue (136), 1999, p. 177.
3. Mohammed Belisha, Faustian bargains, Israeli penetration in the Central Asian republics, 1st edition, Zaytuna Centre for Studies and Investments, Beirut, 2022, p. 28.
4. Najib Abdulmajid Najm, The Future of the Conflict over Nagorno-Karabakh and the Role of the Actors in it, Journal of the

College of Law for Legal and Political Sciences, Northern Technical University, Hawija, Volume (10), Issue (39), 2021, p. 156.

5. Nour Awni, Abdulrahman Al-Sabawi, Torkut Ozal, his life and role in Turkish politics (1927-1993), a historical study, D. T., Academic House for Publishing and Distribution, 2021, p. 170.

Secondly, Foreign Sources

1. Abdulkadir Çalişir, Cooperation Council of Turkic Speaking Countries: Regional Cooperation and Integration in Central Asia, Master's Thesis, Anadolu University, Istanbul , 2019,p 113.
2. Ali Gök, Turkic States Organisation and the Opportunities Created by the Doglik Karanağzaferinin Yaratiği Firsatlar, Journal of Security Strategies, Gazianatap Universities, p, 2022, p129-131.
3. The potential of the Turkic World Community in the anarchic international system: Turkic States Organisation, 2022, V(73), https://kriterdergi.com
4. Buğra Sari, op.cit. p50.
5. Buğra Sari, Turkish World 2040 Vizyoun Integrative Partnership, Hoca Ahmet Yesevi International Tairk-Kazakh Universities, 2022, N(02), p49.
6. Bursa was selected as the Cultural Capital of the Turkic World in 2022 https://bursa2022.org
7. Çoğla Gül Yeseri, Güvenliklestirme teovisi Açisindan israil'in Türk Dünyasi Dolitikasi, Journal Türk Dünyasi Araştirmalari, Istanbul Kürtür University, V(115), N(227), 2017, p151.
8. Deniz Ünver, The Anacysis of the integration process of the Organization of Turkic States Ots From Aneof uncationalit perspective, Master Thesis, Middle east Technical University, 2023, p107.
9. Deniz Ünver, The Anacysis of the integration process of the Organization of Turkic States Ots From Aneof uncationalit

pespective, Master's Thesis, Middle east Technical University,2023, p84

10. Doğon Karadağ, Yağmur Savaşkan,Effects of Turkish World Capital of culture project in Turkey Rourism, Journal of Saffron Culture and Tourism Research, V, N, 2018, p73.
11. Edward J. Erickson, How Dowe Explain victory, The Karabakh campaign of 2020, in M. Hakan Yavuz and Michael M. Gunter (Ed), the nogoron-karabakh Conflict Historical and political perspective, Rouledg, London, 2023, p224.
12. Emirhan Lsuya, Change in Foreign Policy: AKP Dünemi Türk Did Poltikasi, Master Thesis, Trakga University, 2015, P98.
13. Firat Dutuş, Firut Yaldiz (Ed), Turk Dühgasi Kültür Başkentleri, 1th, Ahmet Yesevi Uluslararasi, 2020, pp. 137,180.
14. Firat Dutush, Firut Yaldiz, op.cit, P211, 232.
15. Firat Dutush, Firut Yaldiz ،ibid, P421.
16. Iğuzçam' and Muharrem AVCI, Halkin Bakiş Açisi on the 2018 Turkic World Cultural Capitals of Kastamonu and its Effects, Manas Journal of Sociol Studies, V(10), N, 2018, p1284.
17. Lavanshir Feyziyer, Turkic States: Arrasia Model of the Union of Global Intearasiyanin Arrasia, Sharq-Qarb Neşriyyat Evi, 2013, p214.
18. Meryam Shahabaz, Global Competition in the South Caucasus in the Post-Cold War Period, Master's Thesis, T.C Selcuk University, 2018, p71.
19. Miramgul Kusainova, Organization of Turkic States condemns attacks on civilians in Gaza strip, 2023, https://wwe.aa.com.tr
20. Mumin Ayparçasi, Socio-Cultural Relations between Turkey and the Turkic World after the Cold War (1991-2020), Journal of Urban Studies City and Civilisation, 2022, p85.
22. Muradjon Mustafoev, The Organization of Turkic States: Anew Approach to Global and regional Challenges, perception: Journal of International Affairs.27, 2022, p114.

23. Murat Bircan, A Structural and Functional Evaluation on the Cooperation Council of Turkic Speaking Countries (Turkic Council), Master's Thesis, Niğde Ömer Halisdemir University Institute of Social Sciences, 2021, P73.
24. Mustafa Biyikil, The Role and Cooperation of the Turkish Academy International Organisation (Twesco) as a Joint Organisation of the Turkic World, Dumlupinar University Journal of Science, afro-arrasia Special Issue, 2020, P.406-407.
25. Mustafa Biyikil, The Role and Cooperation of the International Organisation of the Turkic Academy (Twesco) as a Joint Organisation of the Turkic World, Dumlupinar University Journal of Science, Special Issue of Afro-Eurasia, 2020, P.406-407.
26. Ömer Doru, Mehmet Bariş Aslan, Economic Relations between Turkey and Turkic Republics: An Evaluation of Foreign Trade, Tourism and Investment, Journal of Bigöl Universtesi Institute, v, s, 2019, p429.
27. Ramil Husen, The Impact of Boxiş 2040 Reall aş Dirilmasinin iqtisadi inkisahfa Tęsiri, iqtisadi islanutlar elmi-analtik Journal, N3, 2022, pp. 14-15.
28. Sedanr Şeyban, Reading the Second Karabakh War From a Different perspective Based on the War's Effects and the Turkic World and Tranforming Cooperation, Journal of Democracy Platform International Refereed Journal, Ankara, 2022, pp45-48.
29. Official Opening Ceremony of Shusha 2023 Turkic World Capital of Culture https://www.tdbb.org.tr
30. Tuğçe Isayev, Return Of Azerbaijani Immigrants To Their Lands According To The Ceasefire, inönü University Law Faculty Journal, N,2023, p159.
31. Statement of the Organisation of Turkic States, 2023, on https://www.turkicstates.org/tr Visit in 2024/4/1
32. Üy isayev, Evaluation of Armenia's actions to involve the Collective Security Treaty Organisation (CSTO) in the II.

Nagorno-Karabakh war in terms of international law, Journal of Dokuz Eylü University Law Faculty, C(25), S, 2023, p705.

33. Veysel Babahanoğlu, Turkey's Role as a Regional Playmaker and its Ability and Capability for Order Building: The Case of the Organisation of Turkish States, Journal of Economics and Administrative, Bingül University, v, 2023, pp 259-260.
34. Z.t.Imrani, m.r. Musaveya, p.sh. roucor, the Geopolitical Position of the Turkic World and the Geography of Transport and Economic Relationships, Bulletin the National Academy of Sciences of the Republic of Kazakhstan, Baku State University, Baku,v,N (389), P.105.